

## الجيش السوري يُحبط هجوم الإرهابيين للسيطرة على الراموسة ويتوسّع غرب مدينة حلب موسكو تحقق في استخدام الإرهابيين غازات سامة ودعت واشنطن للتعاون



أكد مدير الصحة في حلب الدكتور محمد حزوري استشهاد ستة مدنيين وإصابة أربعة عشر، جراء قصف الجماعات المسلحة غازات سامة على الأحياء التي يفرّج الجيش السوري سيطرته عليها. ورجّح الدكتور حزوري أن تكون الغازات التي استخدمها المسلحون هي الكلور أو الخردل. وكانت الجماعات المسلحة قصفت منطقة ساعة العواميد في حلب القديمة بالغازات السامة. إلى ذلك فتحت روسيا تحقيقاً في استخدام الإرهابيين غازات سامة، ودعت واشنطن إلى التعاون في هذا الأمر. بدورها قالت وزارة الخارجية الأميركية إنها تدرس تقارير عن إلقاء غاز سام على بلدة سورية قرب موقع إسقاط مروحية روسية. وقال المتحدث باسم الوزارة جون كيربي في مؤتمر صحفي، إن صحت تلك التقارير فستكون خطيرة جداً. وأضاف إن الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد صحة التقارير التي أوردتها مسعفون سوريون يعملون في منطقة تخضع لسيطرة المعارضة. ميدانياً، فتح الجيش السوري الطريق إلى مدينة حلب من جهة الراموسة الواقعة في الريف الغربي الجنوبي للمدينة، وفق ما أفاد به مراسل الميادين الذي أشار إلى فشل الهجوم الذي حاول المسلحون من خلاله قطع هذا الطريق. وقد قتل في المعارك ما لا يقل عن مئتين وخمسين مسلحاً. في غضون ذلك تتواصل المعارك على أكثر من جبهة في حلب وريفها الجنوبي الغربي، بعد فشل هجوم آخر شنته المجموعات المسلحة في محاولة منها لفتح الطوق عنها في الأحياء الشرقية للمدينة. حقق الجيش السوري تقدماً جديداً أمس، على حساب الفصائل الإرهابية في جنوب غرب مدينة حلب لتخسر الأخيرة مناطق كانت سيطرت عليها قبل أيام معدودة. وذكرت مصادر أن الفصائل المسلحة فقدت عدداً من المواقع في غرب حلب، كانت قد سيطرت عليها إثر هجوم شنته الأحد لكف الحصار عن عناصرهم. وذكر ناشطون أن القوات السورية سيطرت على تلّتين وقريتين عند الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة حلب. إثر هجوم مضاد على تلك المناطق. (التتمة ص14)

### هزيمة وصل

بلال.. يا كايدهم!!

#### ◆ نظام مارديني

رغم حُصَى «الهَلْوسَة» الطبيعية التي تقودها الأنظمة الخليجية مع الكيان الصهيوني، تبقى المسألة الفلسطينية في ذروة أهميتها، ولا يقلل من اعتبارها أنها ستظل قضية كل السوريين واللبنانيين والأردنيين والعراقيين وأحرار العرب والعالم ملتما هي قضية شعبنا في فلسطين. منذ سنوات غير طويلة لم نَر أحدًا من العرب يرفع صوته ولو اعتراضاً على «مهرجان» القتل في الأرض الفلسطينية.. جنود العدو الذين يتربصون جثث أطفالنا على الطرقات يقولون «سنظل نعمل بهم هكذا لنجعل منهم ديدانا بشرية»، والحاحامات لا يرون فينا سوى ذلك، وهم يدعون «الملكاة المدمرة» إلى «محقنا». لاحظوا فظاعة التعابير المستخدمة من رجال دين يهود ضد أهلنا... ولكن بماذا يختلف تنظيماً «داعش» و«النصرة» عن ذلك؟

من الطبيعي القول إن المحرقة المستمرة ضد شعبنا الفلسطيني لا تعني العدو بشيء، وإن كانت عمليات القتل هذه، وكما قال مستوطن صهيوني في إحدى ضواحي الخليل «إحدى وصايا يهوه أن تقتلهم قبل أن يقتلونا... التعليمات حتى ولو كان الفلسطيني يحمل منديلاً، فهو يخطط لحقن جندي صهيوني.. الآن بات القتل للقتل.

الإضراب عن الطعام الذي بدأه منذ خمسين يوماً، الأسير البطل بلال كايده، هو أحد وسائل مقاومة الاحتلال الصهيوني وممارساته في فلسطين، وليس أعمق من واقع كايده إلا قول الأسير المحرّر المطران هيلاريون كيوجي من أن الأسرى «هم أحياء المسيح في العذاب».

حين يكون عقل الثور في قرنيه قد خِرَّ صريعاً أمام ذبابة، مثل كنعاني عتيق.. أي ذبابة ستجعل العدو يقع أرضاً، ويتحطم؟ ليست ذبابة بل مقام يدعى كايده!

بلال ورفاقه يقاومون بالأعضاء الخارية، في وقت وبالمهزلة، أن هناك من لا يزال يراهن على تسوية «عقلانية» و«متكافئة» تأتي من بين أسنان الصقور في «تل أبيب»، وواشنطن، والرياض، وكما ورام الله!

تذكرون ما قاله الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد لدى توقيع اتفاق أوسلو: «كان ثمة من ملا الصمصوم بالفراغ ليملاها، لاحقاً بالدم...». لم يكن على كل حال، الدم الذي ينجم، أو الدم الذي يتقاسم، أو الدم الذي يتواطأ.. هو ذا الدم الفلسطيني يتفخ في جسد الفيتيق، وما هو يتجدد جسد الفيتيق... مع كايده.

حين تسأل ماذا في رأس كايده لكأنك تسأل ماذا في رأس القضاء والقدر.. قلنا هو نسخة بشرية عن القضاء والقدر.. قدرنا المقاومة.

لجابلو نيرودا... «لا تملأوا من تقديس الحجارة. لا تملأوا من مراقتة شقائق النعمان، لا تملأوا من اللحاق بالسنونو. في آخر المطاف، سيكون هناك رجل يحمل القمر على ظهره. يقول لكم... هوذا الطريق إلى الحرية. وما إنني الملتم دم القمر، وأصغي إلى الجمر، وهو يجتو عند أقدامكم...».

بلال «يا كايدهم».. عنوان يصلح أن يكون شعاراً وهتافاً وحلماً لكل المقاومين في بلادنا والأحرار في العالم، وصفة في وجه كل المتخاذلين والخونة من شعبنا.

### تقرير إخباري

#### حقوق الإنسان اليمنية: 10 آلاف طفل تعرضوا للقتل

أكد القائم بأعمال وزير حقوق الإنسان اليمني علي تيسير، تعرض أكثر من 10 آلاف طفل من الأطفال اليمنيين لشتى أنواع القتل التي ينتهجها تحالف العدوان السعودي على اليمن، مؤكداً أن سحب اسم السعودية من القائمة السوداء للدول المنتهكة لحقوق أطفال اليمن، يعد انموجاً لارتهاان الأمم المتحدة للمليارات السعودية التي تقدمها للمنظمة الأممية. وفي حوار مباشر مع قناة العالم الإخبارية، أكد علي تيسير أن السعودية ومعها ما يقارب 14 دولة كان لها دور كبير في قتل اليمنيين جميعاً والأطفال بالذات، مبيّناً أن هناك ما يقارب عشرة آلاف طفل تعرضوا للقتل في محافظات الجمهورية، ليس فقط بنيران القصف المباشر للعدوان السعودي الأمريكي المتواصل منذ ما يقارب ستة ونصف، بل حتى أنهم دفنوا أطفالاً أحياء تحت الأنقاض وشرّدوا عدداً كبيراً من الأطفال من مسكناتهم.. وهناك عشرات الأطفال الذين يموتون كل يوم بسبب انعدام الأدوية وسوء التغذية.

ووصف القائم بأعمال وزير حقوق الإنسان اليمني تغاضي الأمم المتحدة عن إدراج اسم السعودية في القائمة السوداء للدول المنتهكة لحقوق الأطفال في اليمن وصفه على أنه «بلا شك مؤامرة ضد اليمن بأكمله». وأوضح أن التقرير المبدئي الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في البداية وأدرج السعودية في قائمة العار أو القائمة السوداء.. كنا قد اندمشنا منه وكنا نعتقد أن خطأ قد حدث، لأن الأمم المتحدة وكل ألياتها بما فيها مجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان في جنيف، عودتنا للأسف أن تكون في موقع الغيرمحايد، حيث وقفت في الفترة السابقة مع العدوان بالكامل.

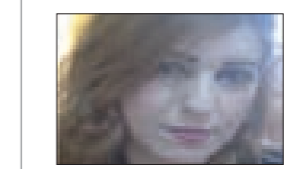
(التتمة ص14)

### المنظمات الأهلية حذرت من تدهور وضعه الصحي تظاهرات فلسطينية تضامناً مع الأسير بلال كايده



حذرت من أن الحالة الصحية للأسير المضرب عن الطعام ونابلس وبيت لحم، تضامناً مع الأسير بلال كايده المضرب عن الطعام منذ خمسين يوماً، فيما دعا حراك (فلسطينيون من أجل الأسرى) إلى التظاهر أمام معتقل عوفر غرب رام الله ضد سياسة الاعتقال الإداري، وللمطالبة بالإفراج الفوري عن كايده. وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد

### كليتون... و«صاحب ظلها الطويل»



◆ فادي مطر

بعدما حط شهر آب الحالي رحاله في مشاهد اقليمية ودولية اخذت سخونتها من سخونة صيف المشهد العسكري السوري تاتي التصريحات من واشنطن بين من يسعى للتبريد ومن لا يسعى اليه. فقد باتت تصريحات وزير الخارجية الأميركية جون كيري منذ ايام حول احتمالية كون الممرات الإنسانية التي اعلنتها موسكو خدعة، والتهديد بنسف التعاون الذي اقتره تفاهم موسكو، هي ارض رملية تسعى تحتها نيات آخرين، لأن دراماتيكية الأحداث منذ نهاية شباط المنصرم لم تهدأ، رغم سير بعض التفاهات في سياق المشهد السياسي متمازجة مع خط المسكرة الذي تقف فيه هذه التفاهات بين «الخداع» و«الخروج من البيدر بلا كيل»، فقد توضحت بعض معالم من يسعى تحت الرمال الأميركية بعد تصريحات «جون كيري» في 1 آب الحالي، ومطالته موسكو والدولة السورية بعدم تنفيذ عمليات هجومية على الارض السورية، واعترافه بان «وقف الانتزال» الذي بدأه شباط الماضي قد انهار تقريبا، وان الشواهد حتى الآن «مقلقة جدا للجميع»، قبل ترتيب المشهد الملتبس بين موسكو وواشنطن بلغة التباين هو من سياسة الحكمة لدى الطرفين؟ ام ان صور المشهد الحقيقي للدارتين تختلف في أطر اولوياتها؟!

وهذا يليح أكثر، خصوصا بعد تغيير تنظيم النصره لون جلده سواء ببيان «الظواهري» او «الجولاني» وهو ما بيعت إشارة تحت الرمال إلى واشنطن لنسف تفاهم موسكو، بعد أن رفضت النصره العروض المقدمة سابقاً لتخليفها وتسويقها، والأخراج السئ الذي وصفته الصحافة الأميركية منذ ايام والذي اخرج التمايز من آمال بعض الأوساط الأميركية، وما استفاضت به «واشنطن بوست» من شرح لكلام المرشحة الديمقراطية هيلاري كليتون عن العزم بالدخول (التتمة ص14)

### الأمم المتحدة تؤكد مجدداً مسؤولية الرياض عن الانتهاكات بحق أطفال

#### عمليات نوعية للقوات المشتركة اليمنية عند الحدود السعودية

أفاد مصدر عسكري بأن قوات الجيش واللجان الشعبية نفذت عمليات نوعية في الخوبة وجبل اللود، كما استهدفت مواقع للقوات السعودية في منطقتي العين الحارة وجبل الدخان في جيزان السعودية. ورد الجيش واللجان على مصادر الخبران السعودية التي استهدفت خرس ومبيدي عن طريق قصف مواقع سعودية



### عريضة إلكترونية سعودية رفضاً للتطبيع

أطلقت مجموعة من السعوديين، تضم كتابا ومثقفين وعاملين في الشائين العام والخاص، عريضة إلكترونية رافضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني. وتأتي هذه الخطوة رداً على الزيارة التي قام بها وفد سعودي في 25 تموز الماضي إلى القدس المحتلة، وعلى رأسه اللواء المتقاعد أنور عشقي، ولغائه مسؤولين صهاينة. وقالت المجموعة في بيان لها على الإنترنت «تابعنا بقلق بالغ أنباء قيام وفد سعودي رسمي بزيارة الأراضي المحتلة، والاجتماع بمسؤولين من الكيان الصهيوني»، وتابعت «أصابتنا الزيارة بالصدمة وخيبة الأمل إذ أنها لا تعد تجاوزاً لكافة الأعراف والقوانين المتبعة في المملكة العربية السعودية حيال مقاطعة الكيان الصهيوني وعدم الاعتراف بشرعيته فحسب، بل تمت في وقت تتسارع فيه وتيرة تعميق الاستعمار الاستيطاني للأراضي الفلسطينية».

(التتمة ص14)

### جهاز مكافحة الإرهاب أكمل تطهير طريق الموصل - الحضر بغداد؛ الجبوري يرفع دعوى قضائية ضد العبيدي



تفاعلت أمس اتهامات الفساد التي وجهت للإصباح إلى رئيس البرلمان العراقي ما دفع القضاء إلى التحرك، حيث أعلنت السلطة القضائية أن المدعي العام حرك شكوى الحق العام بحق كل من ورد اسمه في خلال جلسة استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي، في مجلس النواب منذ يومين. وبناء على ذلك قرر مجلس القضاء الأعلى إنشاء هيئة قضائية، تتولى التحقيق في الموضوع المذكور بالتنسيق مع هيئة النزاهة. رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، كان قد أصدر توصيةً بمنع سفر كل من وردت أسماؤهم في استجواب